

تفسير السمرقندي

@ 281 \$ سورة محمد مكية وهي ثلاثون وثمان آيات \$ سورة محمد 1 - 3 \$.
قوله تبارك تعالى ! 2 2 ! يعني جحدوا بتوحيد الله تعالى وبالقرآن ! 2 2 ! يعني صرفوا
الناس عن دين الله ويقال صرفوا الناس عن طاعة الله وهو الجهاد ! 2 2 ! يعني أبطل الله
حسناتهم التي عملوا في الدنيا لأنهم عملوا بغير إيمان وكل عمل يكون بغير إيمان فهو باطل
كما قال في آية أخرى ! 2 2 ! [آل عمران 85] الآية .
قال الكلبي نزلت في مطعمي بدر وهم رؤساء مكة الذين كانوا يطعمون الناس في حال خروجهم
إلى بدر منهم أبو جهل والحارث بن هشام وعتبة وشيبة ابنا ربيعة وأبي وأميه ابنا خلف
ومنبه ونبيه ابنا الحجاج وغيرهم .
ويقال هذا في عامة الكفار .
وهذا كقوله ! 2 2 ! [النور 39] الآية .
وروى مجاهد عن ابن عباس قال ! 2 2 ! هم أهل مكة ! 2 2 ! هم الأنصار ! 2 2 ! يعني
صدقوا بالله تعالى وبمحمد صلى الله عليه وسلم وبالقرآن ! 2 2 ! يعني أدوا الفرائض والسنن
وهم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان في مثل حالهم ! 2 2 ! يعني صدقوا بما أنزل
جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم وهو الحق وليس فيه باطل ولا تناقض ! 2 2 ! يعني محا
عنهم ذنوبهم التي عملوا في الشرك بإيمانهم بمحمد صلى الله عليه وسلم وطاعتهم الله تعالى
فيما يأمرهم به من الجهاد ! 2 2 ! يعني حالهم .
وهذا قول قتادة وقال مقاتل يعني بين أمورهم في الإسلام وعملهم وحالهم حتى يدخلوا الجنة
.
وروى مجاهد ! 2 2 ! يعني شأنهم وقال القتيبي ! 2 2 ! أي سترها ! 2 2 ! أي حالهم .
ويقال ! 2 2 ! يعني أظهر الله تعالى أمرهم في الإسلام حتى يقتدى بهم .
ثم بين المعنى الذي أحبط أعمال الكافرين وأصلح شأن المؤمنين فقال ^ ذلك بأن الذين